Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زواج النبى من زينب بنت جحش

فى هذا المقام مقام الحديث عن عفة النبي صلى الله عليه وسلم يجدر بى أن أعرض لزواجه من السيدة زينب بنت عمته ، ليتبين وجه الحق ، ولتتضح الحكمة الإلهية فى هذا الزواج .

والحق أن عفة النبي أسمى من أن تدنو إليها شبهة ، لكن بعض القصاص من ذوي الفغلة خَلَّطُوا فى هذا الزواج تخليطاً يأباه الواقع ، وتنفر منه الحقيقة ، ثم جاء بعض أعداء الإسلام من المستشرقين فتلقفوا هذا التخليط. واعتمدوا عليه ، محاولين أن يثيروا غبارا حول عفة رسول الله ، كأنهم لا يعلمون أن غبارَهم لن يتجاوز أقدامهم ، فمن أين له أن يبلغ الجوزاء ؟

وحسبنا أن نذكر من أباطيل القصاص أن النبي جاء إلى بيت زيد ابن حارثة زوج زينب ، فلم يجده ، وعرضت عليه زينب أن يدخل فأبى وانصرف راجعاً يتكلم بكلام لم تفهم منه سوى قوله : سبحان الله العظيم ، سبحان مصرف القلوب .

فلما جاء زيد أخبرته بما كان ، فمشى إلى رسول الله فقال له : بلغنى يا رسول الله أنك جئت منزلى ، فهلاَّ دخلت لعل زينب أعجبتك فأفارقها .

فقال النبي : أَمْسِكْ عليك زوجك ، واتَّقِ الله .

لكن زيدا عجز عن إمساكها ، ففارقها ، فتزوجها النبي بعد أن استوفت عدتها .

وفى خبر آخر أن النبي أتى بيت زيد ، فرأى زينب جالسة وسط حجرتها